

منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل

سيد أي شريف كامل وتقي فاضل وذي رأي شامل وحليم كريم وفقه عليم ورئيس مقدم العرب بفتح العين المهملة والراء أو ضم الأولى وسكون الثانية أي من يتكلم اللغة العربية سجية سواء سكن الحاضرة أو البادية والأعراب سكان البادية المتكلمون بها كذلك فهم أخص من العرب وقيل سكان البادية سواء تكلموا بها أو بالعجمية فبينهما عموم وجهي والصحيح المشهور أن العرب كانوا قبل إسماعيل عليه الصلاة والسلام وهو العرب العاربة ومنهم عاد وثمود وقحطان وجرهم وأخذ إسماعيل صلى الله عليه وسلم العربية من جرهم وسميت أولاده العرب المستعربة وروى عن ابن عباس رض عنهما أول من تكلم بالعربية إسماعيل والمراد بها عربية قريش التي نزل القرآن بها والعجم أي من يتكلم بالعجمية سجية وفيه اللغتان اللتان في العرب والأولى قراءتهما بلغة واحدة للمناسبة بينهما المبعوث اسم مفعول بعث أي الذي أرسله الله تعالى لسائر معناه الحقيقي باقي من السور بالهمز أي البقية ويستعمل في معنى جميع مجازاً من السور بالواو أي البناء المحيط بغيره وكلاهما يصح هنا فالأول باعتبار إرساله صلى الله عليه وسلم بجسده مباشرة لآخر الأمم والثاني باعتبار إرساله صلى الله عليه وسلم بروحه ونيابة المرسلين السابقين عنه لجميع الأمم بضم الهمز جمع أمة كذلك وشد الميم أي جماعة أنسا وملائكة وجنا وبهائم وجمادات إرسال تكليف وتشريف للإنس والجن وتشريف فقط للملائكة وتأمين للباقي وعلى آله أي أهل بيته وأصحابه أي الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم بعد بعثه مؤمنين به وأزواجه أي زوجاته وذريته أي أولاده مباشرة وهم سبعة ثلاثة ذكور القاسم وإبراهيم وعبد الله ولقب عبد الله بالطيب والطاهر وأربع إناث فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية أو بواسطة وهم الحسن والحسين وأولادهما كذلك إلى قرب الساعة وأمه بضم الهمز وشد الميم أي الذين آمنوا به من حين بعثه إلى